

بيان رقم ٣
بمناسبة تسليم السلطة للعراقيين

بسم الله الرحمن الرحيم

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ } { الشورى: ٢١ }
{ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَأْكُرِينَ } { الأنفال: ٣٠ }

لقد طُفح الكيل ، وبلغ السيل الزبي ، وتفرق الليل عن ما يخفي ، فقدم المحتلون هدايا ، كانوا قد اعدوها بمناسبة قرب تسليم السلطة للعراقيين ، وارجاع السيادة اليهم ، واذا بها ، خيل تصهل ، وسيوف تبرق ، ورجال مدجون بالسلح ، لتنازل هتية خرجوا مطالبين بأبسط الحقوق واقلها ، ولم يكونوا مسلحين بأسلحة الدمار الشامل ولا بأسلحة الدمار المحدود ، لا بل خلت أيديهم حتى من العصي والحجارة .

فكانت حصيلة المعركة سقوط العشرات مخرجين بدمائهم . فهل ان ازيز الطائرات المقاتلة ، وصرير المروحيات ، وقصف الدبابات ، وجوبها بالشوارع في اكثر مدن العراق يعد ظفراً بأسلحة الدمار الشامل ؟ ام هذه ديمقراطيتكم التي طالما طبلمت وزمرتم لها ؟

ام هذه حقوق الانسان العراقي ، وحرية التي تبايكتم عليها ؟ اننا في الوقت الذي ندين هذه الاعمال ، نحمل المحتلين مسؤولية كل قطرة دم سفكت ، ونعذر من حمام دم يعد له .

ونهيب بكل الغيارا لبيدثوا كل ما في وسعهم لتجنب جريمة ستفوق كل الجرائم .

ونتمنى ان تخرج المؤسسات الدولية ، ومنظمات حقوق الانسان من سباتها العميق الذي تعطب به وليحكّموا ضمائرهم فيما يجري من تعد سافر على كل الحرمات وليعلموا ان السلعة البائرة في العراق الذي تحكمه سلطة الاحتلال ، هي الانسان وحقوقه ، فالى متى هذا التفاضي والتكر لأبسط الحقوق واسهلها ؟

نحن من موقع المسؤولية نحمل قوات الاحتلال كل ما جرى ويجري ، ويجب عليهم الخضوع لمطالب الجماهير وتنفيذها ، وعدم المماطلة في ذلك ، وأي تأخير منهم سيجر الى دوامة عنف يتحملوا هم وحدهم تبعاتها .

كما ان على ابنائنا ، أينما كانوا ، بذل الجهد وإفراغ الوسع في دفع الشر ، ونوصيهم بمراعات الحكمة في كل قول وفعل .

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٣ / صفر / ١٤٢٥ هـ



مكتب

المرجع الديني سماحة آية الله العظمى

السيد كاظم الحسيني الحائري (دام ظله)

التجف الأشرف